

الفصول العشرة

[82] واشتهار عدالتهم، حتى أنه كان يدفع عنهم ما يضيفه إليهم خصومهم من أمرهم، ضنا (1) بهم واعتقادا لبطلان قذفهم (2) به، وذلك لما كان من شدة تحرزهم، وستر حالهم، واعتقادهم، وجودة آرائهم، وصواب تدبيرهم. وهذا يسقط دعوى الخصوم وفاق الامامية لهم: أن صاحبهم لم ير منذ ادعوا ولادته، ولا عرف له مكان، ولا خبر أحد بلاقائه. فاما بعد انقراض من سميناه من أصحاب أبيه وأصحابه عليهما السلام، فقد كانت الاخبار عن تقدم من أئمة ال محمد (3) عليهم السلام متناصرة: بانه لا بد للقائم المنتظر من غيبتين، إحداهما (4) إطول من الاخرى، يعرف خبره الخاص في القصرى ولا يعرف العام له مستقرا في الطول، إلا من تولى خدمته من ثقة (5) أوليائه، ولم ينقطع عنه إلى الاشتغال بغيره. والاخبار (6) بذلك موجودة في مصنفات الشيعة الامامية قبل مولد. أبي محمد وأبيه وجده عليهم السلام (7)، وظهر حقها عند مضي الوكلاء والسفراء الذين سميناهم رحمهم الله، وبان صدق روايتها بالغيبة الطولى، فكان (8) ذلك من الايات الباهرات في صحة ما ذهب إليه الامامية ودانت به في

(1) الضن: البخل، والمراد هنا: اعتزازا بهم

وبخلا بهم على غيرهم. اللسان 13: 261 ضمن. (2) ل. ر. س: فرقهم. (3) من قوله: عليهم

السلام، الى هنا لم يرد في ل. (4) ع. ل. ر. س: احدهما. (5) ل. س: ثقة. (6) ر. ع:

فالاخبار. (7) راجع مقدمة هذا الكتاب، رقم 2، من كتب عن المهدي. (8) ل. س. ط: وكان.